

3/3 شرح أخلاق حملة القرآن للآجري | الشيخ أ.د يوسف الشبل

(جامع البسام ٢٢/٨/٣٤٤١) الشرح الثاني

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

هذه الرسالة القيمة في هذا المجلس المبارك الامام الاجري رحمه الله تعالى في اداب حملة القرآن الكريم. وما ينبغي لحامل القرآن ان

يتخلق ان يتأدب وما ينبغي لمقري القرآن وما ينبغي لقارئ القرآن الم تعلم كل هذا ذكره - 00:00:14

الله تعالى ثم ايضا ذكر لنا اخلاق القارئ واداب القارئ الذي يقرأ القرآن كيف وما الذي يجب عليه ان يتخلق وما الذي يجب عليه ان

يتعلم من الاداب والاحكام المتعلقة بقارئ القرآن - 00:00:38

احكام احكام قراءة القرآن. ثم بعد ذلك ختم هذه الرسالة القيمة المهمة في تحسين قراءة القرآن وترتيبه وتحقيقه وتزيين القراءة بان

يقرأ بقراءة حسنة طيبة مرتلة فسيسوق لنا الان الدالة الدالة على ان هذا هو السنة في قراءة القرآن الكريم. وينبغي ان يحسن -

00:00:58

وان لم يكن حسن الصوت يعلم او يعني يدرب نفسه يدرب نفسه على تحسين صوته الوقت والزمن يتحسن الصوت باذن الله مثل

الذي الذي يكتب الكتابة يكتب تجدد بعضها احيانا بعض - 00:01:28

الطلاب وبعض الذين يكتبون كتابة ضعيفة وفيها ضعف يعني ثم انه بعدما بعد زمن وهو يكثر الكتاب ويكثر تنطلق الكتاب معه وتكون

كتابته وخطه جميل يكون الخط جميلا حسنا بعد تدرجه بكثرة الكتابة. فذلك قارئ القرآن تجدد بعض - 00:01:48

او نقول لا على القراءة صوتي يعني هذا صوتي هذا الذي استطاع ان اقول عود نفسك. عود نفسك مع الزمن يتحسن الصوت طيب

نقرأ هذا هذا الباب الذي عقد المؤلف في حسن الصوت بالقرآن وتحسين قراءته بالقرآن. نعم - 00:02:08

قال رحمه الله تعالى باب في حسن الصوت بالقرآن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل

الحسن الصوت بالقرآن. اذنا. اذنا - 00:02:28

اذنا يعني يعني الله اشد سماعا. نعم. احسن الله اليكم. قال الله اشد اذنا الى الرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب الخيمة للقينة

قال الازاعي يعني استماع عازل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

بينما المراد بها هي المغنية. كانوا يأتون بالمغنيات الجوارى يغنين يغنين لهن لهم. فيقول يعني الله قد اذن واستمع ويحب سبحانه

وتعالى ان يستمع الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى - 00:03:08

من صاحب من صاحب القين يعني من الرجل الذي عنده جارية تغني امامه يحب ان يسمع منها صوتا حسنا الله عز وجل فوق ذلك

وله المثل الاعلى انه يحب من قارئ قرآن ان يقرأ بقراءة طيبة حسنة. قال يعني نعم. احسن الله اليكم - 00:03:28

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم. وعن صالح ابن احمد ابن حنبله عن ابيه قال قلت له قوله صلى الله

عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم ما معناه؟ قال التزيين ان يحسنه. قال محمد بن الحسين ينبغي لمن - 00:03:48

الله حسن الصوت بالقرآن ان يعلم ان الله عز وجل قد خصه بخير عظيم. فليعرف قدر ما خصه الله عز وجل يعرف قدر ما خصه الله

عز وجل به وليقرأه لله لا للمخلوقين. وليحذر من الميل الى ان يستمع منه ليحظى - 00:04:08

وليحذر من الميل الى ان يستمتع منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل الى حسن الثناء والجاه عند ابناء الدنيا والصلاة بالملوك دون الصلاة بعوام الناس. فمن مالت نفسه الى ما نهيته عنه خفت ان يكون حسن صوته - [00:04:28](#)

عليه وانما ينفعه حسن صوته اذا خشي الله عز وجل في السر والعلانية. وكان مراده ان يستمتع منه القرآن انتنبه اهل الغفلة عن غفلتهم فيرغب فيما رغبتهم الله عز وجل وينتهوا عما نهاهم عنه. فمن كانت هذه - [00:04:48](#)

صفات منتفعة بحسن صوته وانتفع به الناس. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الناس صوت في القرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسبه يخشى الله عز وجل. وعن الزهري قال بلغني - [00:05:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احسن الناس صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ اريد انه يخشى الله اه قال محمد ابن الحسين رحمه الله واكره قراءته بالالحن والاصوات المعمولة المطربة. فانها - [00:05:28](#)

كروهة عند كثير من العلماء مثل يزيد ابن هارون والاصمعي واحمد ابن حنبل وابي عبيد وقاسم ابن سلام وسفيان عن ابن عيينة وغير واحد من العلماء رضي الله عنهم يأمر القارئ اذا قرأ ان يتحزن ويتباكى ويخشع بقلبه - [00:05:48](#)

وعن عبدالرحمن بن السائل قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فاتيته مسلما وانتسبني فانتسبني فقال مرحبا بابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:08](#)

ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن فليس منا وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بحزن - [00:06:28](#)

انه نزل بحزن. قال محمد بن الحسين رحمه الله فاحب لمن قرأ القرآن ان يتحزن عند قراءته ويتباكى ويخشى فقلبه ويتفكر في الوعد والوعيد ليستجلب بذلك الحزن. الم تسمع الى ما نعت الله عز وجل من هو - [00:06:48](#)

هي الصفة واخبر بفضلهم فقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ثم ذم قوما استمعوا القرآن فلم تخشع لهم قلوبهم. فقال عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون - [00:07:08](#)

مناولات وانتم سامدون. يعني لاهين ثم ينبغي لمن قرأ القرآن ان يرتل كما قال الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا. قيل في التفسير بينه تبينا. طيب نلاحظ رحمه الله تعالى الامام الاجري رحمه الله تعالى فيه من النصح النصح للامة في كتابته وفي تبينه لهذه الاحكام - [00:07:38](#)

لما يأتي الى ما يرغب الناس فيه او ما ينبغي للناس ان يفعلوه يرغبهم بقوة وشدة. لما يأتي الى ما ينبغي الانسان ان يفعله يرهبه ويخوفه ويبعده عن هذا الشيء. فرحمه الله تعالى كان يسير في هذه الرسالة من اوله الى اخرها في - [00:08:08](#)

والترهيب ما ينبغي للقارئ ما ينبغي للمعلم ما ينبغي للمتعلم آ ان يسلكه ويتمسك به وما ينبغي له ان يحذر ويتجنبه حتى في قراءة القرآن يقول من الناس من من الله علي بهذه النعمة في حسن الصوت ان يقرأ القرآن بصوت جميل حسن وان - [00:08:28](#)

احذر ان يحذر ان ان يكون فتنة ان يكون هذا الصوت فتنة عليه. تجد بعضهم يكون هذا الصوت فتنة عليه. بحيث انه اذا انه لا يصلي الا بالطبقة العليا من الملوك والامراء ونحو ذلك. واذا طلب منه في اي مسجد يصلي لا يحرص على ذلك. فيكون يعني - [00:08:48](#)

اراد ان يصلي بعوام الناس لا يصلي هذا فتنة عليهم. صار الصوت عليه اصبح الصوت عليه فتنة في هذا الشيء. فيحذر رحمه الله هذا ان ان يسلكه صاحب القرآن. صاحب القرآن ينبغي له ان يخشع وان يخشى الله. وان وان يبكي عند الايات ويتأثر بالايات. ويكون بينه وبين - [00:09:08](#)

والعالمين لا ان يبكي امام الناس ولا ان يفعل هذا الشيء لاجل امور الدنيا حتى لا يوقعوا هذا الشيء في الرياء فيحبط فيكون ذلك سببا في حبوط عمله. يقول اذا اذا سمعه قال قال انه ينبغي له ان ان يخشى وان يحذر القراءة بالالحن - [00:09:28](#)

والاصوات المعمولة يعني التكلف بالقراءة والالحن يصبح قارئ القرآن كانه او يتشبه بالمغنين بصوته والمطربين فينبغي له ان ان

يبتعد عن هذا الشيء ولذلك نقل يعني رأي أو او يعني رأي كثير من من ائمة الاسلام انهم يكرهون ان يقرأوا - [00:09:48](#)
باللحان بهذه شيء من من الموسيقى والتمديد في مدود والغنن التي تزيد عن حقها بحيث انه الذي يسمعه لا يفرق بينه وبين من من
ينحن او من يقع في في مثل هذه الاغاني - [00:10:08](#)

ونحوها يقول يكره قراءته وان يتكلف تجد بعضهم يعني يعني يتكلف القراءة بهذه الطريقة ولكنه يقول ينبغي ولذلك شف لما حذر
من هذا الجانب رغب في الجانب الآخر. قال ينبغي ان يتأثر بالقرآن وان يبكي وان لم يستطع ان يبكي يتباكى بالقرآن - [00:10:28](#)
وان يكون القرآن سبب سبب ان يكون سببا لخشوعه وتأمله وتدبره كما قال سبحانه وتعالى. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. تقشعر هل هذه الايات تجعلك تجعل تجعل - [00:10:48](#)
الجلد عندك يقشعر قال ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. فهذا ولذلك قال قال لما اثنى الله على هؤلاء ايضا قابل بذلك من ذم
من ذمهم الله سبحانه وتعالى بقوله افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون - [00:11:08](#)

ولا تبكون وانتم وانتم سامدون غافلون بما يلهيكم عن القرآن الكريم من الاغاني ونحوها. طيب الان ينتقل بعد هذا يعني بعد بيان انه
ينبغي للقاء القاء القرآن ان يحسن صوته وان يجمل قراءته ويحذر ان - [00:11:28](#)

فتنة في في هذا الصوت وذكر بعد ذلك انه ينبغي له ان ان يرتل القرآن ان يرتله والمقصود بترتيل القرآن هو وقراءته على تؤدة وعلى
مهل وعدم استعجال في القراءة. في بعضهم يهدوا هذا سريعا ويستعجل في قراءته حتى يدخل - [00:11:48](#)
وبعضها عنها بعض فينبغي لها ان يرتل ويقرأ لان القرآن القرآن له طريقته له طريقته في الاداء لا كما يقرأ اي كلام نعم تفضل اقرأ.
احسن الله اليكم قال رحمه الله واعلم انه اذا اردت له وبينه انتفع به من يسمعه منه وانتفع هو بذلك - [00:12:08](#)
فلانه قرأه كما امر. قال الله عز وجل قرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. يقال عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية
ورتل القرآن ترتيلا اي بينه تبينا وعن مجاهد - [00:12:28](#)

بقول الله عز وجل وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قال على والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه وتدبره
احب الي من قراءة الكثير من القرآن - [00:12:48](#)

غير تدبر ولا تفكر فيه. وظاهر القرآن يدل على ذلك والسنة وقول ائمة المسلمين. عن ابي الضباعي قال قلت لابن عباس رضي الله
عنهما اني سريع القراءة واني اقرأ القرآن في ثلاث. قال لان اقرأ - [00:13:08](#)

البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأك ما تقول. وعن عبيد المكتب قال سئل مجاهد عن رجل قرأ البقرة وال عمران
ورجل قرأ البقرة لقراءتهما واحدة وركوعهما - [00:13:28](#)

وسجودهما وجلوسهما ايها افضل؟ قال الذي قرأ البقرة ثم قرأ وقرأنا فرقناه ونزلناه تنزيلا. جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن ان
يتخلقوا بجميع ما احديثهم عليه من جميل الاخلاق. وينزجر عما كرهته لهم من دناءة الاخلاق. والله الكريم يهدينا وايهم - [00:13:48](#)
لا سبيل الرشاد تم الكتاب والحمد لله رب العالمين. طيب يعني هو الان ختم ببعض الاداب التي ينبغي لقارئ القرآن يقول اذا قرأه
ان يرتله وان يبين حروفه والا يتعجل الحروف والا - [00:14:18](#)

يأكل بعضها فعليه ان ان يفصح في قراءته وان يبين الحروف. يقول قوله تعالى وقال تعالى وقرآن خلقناه لتقرأه على الناس على
مكث قال على تؤدة وعلى مهل ان لا يتعجل قراءة. قال - [00:14:38](#)

يقول يقول الاجري رحمه الله قال والقليل من الدرس للقرآن مع الفكر فيه وتدبره احب الي من قراءة الكثير. يعني لو قرأت شيئا قليلا
بتدبر وتأمل وفكر خير من ان تقرأ يعني شيئا كثيرا بلا فكر تجد بعضهم يأخذ السورة ويقرأها من اولها الى اخرها ثم - [00:14:57](#)
منها ولا يدري هل قرأها او لم يقرأها ما يدري هل استوعب شيئا منها؟ حتى الحروف ما يدري ماذا قرأ فيكون غافل عن ذلك فينبغي
له ان يقرأ على تؤده وعلى طمأنينة وعلى تفكر وعلى تأمل الايات واذا مر بآية وقف عندها وتأملها - [00:15:17](#)

هذا الذي ينبغي ان ان يتدبره. والقليل بالتدبر خير من الكثير بلا تدبر. هذا هو الاصل هذا هو الاصل في قراءة القرآن هذا هو الاصل
لكن قد قد يكون هناك مثل ما ذكرنا هناك في مناسبات كرمضان مثلا - [00:15:37](#)

ذي الحجة او نحو ذلك ينبغي ان يكثر ويستغل القراءة ان يكثر ويستغل قراءة ورد عن السلف انهم كانوا دخل رمضان يهتمون القرآن كل ثلاث. واذا دخلت العشر الاواخر يهتمون القرآن كل ليلة. فهذا يدل على ماذا؟ على انهم يستغلون مثل هذه المناسبات - [00:15:57](#)

اما في غير هذه المناسبات فالاصل انه يقرأ على تؤدة وعلى تمهل وعلى تدبر هذا هو الاصل والا تمر عليه هذه الايات وهو لا يستشعر عظمة هذه الايات. يقول ذكر بعض الاثار قال لابن عباس - [00:16:17](#)

قال انا اني سريع القراءة واني اقرأ القرآن في ثلاث. قال لان اقرأ البقرة في ليلة خير من انا اقرأ القرآن كله ثلاثين جزءا في هذه ليال كل ليلة عشرة اجزاء. اقرأ سورة البقرة خير من اقرأ بهذه الكثرة. يقول ايضا يقول جاء - [00:16:37](#)

يقول في سئل مجاهد رحمه الله عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة قراءتهما واحدة وركوعهما واحد واحد وسجودهما واحد وجلسهما واحد ايها افضل؟ قال الذي يقرأ البقرة لماذا؟ هذا بشكل عام الذي يقرأ البقرة يقرأها على هدوء وعلى اخراج

الحروب - [00:16:57](#)

وتأملها وعلى قراءة الترسل والتؤدة. خير من الذي يهده هذا لا يدري ماذا قال. فهذا هذا المقصود بهذا الذي مثل ما ذكرنا يعني طريقة قراءة القرآن مثل ما ذكرنا فيها هذا التفصيل ان كانت هناك مناسبات فلا بأس - [00:17:17](#)

ان يقرأ ويكثر قراءة والا الاصل ان يقرأ بهدوء وتأمل وتدبر ويعيد الاية ويكررها صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الاية ثم ويرجع ويعيدها اكثر من مرة. فينبغي له ان ان يقرأ ما ذكر قال هنا قال يعني جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن ان يتخلقوا بجميع ما حدث -

[00:17:37](#)

عليه من جميع من جميل الاخلاق وينزجر عما كانت هو كان يجمع لك المؤلف رحمه الله الاخلاق التي ينبغي لك ان تتخلق بها الاخلاق التي ينبغي ان تباعد عنها فجمع بين الامرين ترغيبا وتحذيرا. فهذه رسالة الحقيقة رسالة مؤثرة جدا - [00:17:57](#)

وجامعة جامعة لاهل القرآن. ما الذي ينبغي ان يسلكوه؟ وما الذي حملت القرآن؟ ينبغي ان يتميزوا بمزايا. فما الذي ينبغي لهم ان يبني كما يجيوا به ما الذي ينبغي ان يسلكوه؟ ما هي الاداب والاخلاق؟ سواء في نفسه في قراءته او في اقراءه للناس او في - [00:18:17](#)

تعلم الم تعلم بقراءة القرآن كل هذه الاداب يعني جمعها المؤلف يعني جمعها بهذه الرسالة الموجزة ونقل السلف واقتوال السلف والاحاديث المرفوعة كلها جمعها في هذه الرسالة القيمة المختصرة فهي رسالة مباركة - [00:18:37](#)

نافعة ينبغي للانسان ان يعني ان تكون بين يديه وينبغي لقارئ القرآن والمتعلم ان ان يتخلق وان يقرأ ان يقرأ مثل هذه رسالة ويكررها ويستوعب معانيها وما دلت عليه. لهذا ننتهي من هذه الرسالة القيمة. نسأل الله ان يبارك ان يبارك - [00:18:57](#)

بهذه الرسالة وان يبارك في هذا الاجتماع. وان ينفعنا جميعا بما قلنا وبما سمعنا. وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. في ختام هذا المجلس المبارك عندنا اه يعني مسابقة علمية نطرحها على اه الحاضرين وفيها جوائز - [00:19:17](#)

هذه جوائز جوائز ان شاء الله نافعة وهي جائزة عمرة يعني من من يحصل على هذا هذه الجائزة يكون له عمرة يؤدي بها نسأل الله ان يتقبل من الجميع. وان يبلغنا واياكم رمضان. وحقيقة هذه الرسالة جاءت في الوقت المناسب - [00:19:37](#)

عند دخول رمضان ينبغي لقاء القرآن الذي يجلس في المسجد ويقرأ او امام او منفرد او نحو ذلك ان تكون هذه رسالة بين يديه وان يراجعها وان يتأمل معانيها حتى يطبق ما ما مر معنا في هذه الرسالة. طيب - [00:19:57](#)

السؤال الذي نطرحه يعني يقول هو يعني ذكر اخلاق من يقرأ القرآن ولا يريد بذلك وجه الله. وانما يريد الدنيا. هو ذكر اخلاقا كثيرة من هذه الاخلاق التي ينبغي ان يبتعد عنها الانسان. ثم ساق اثارا يعني تؤيد ما ذكره. ما هي هذه - [00:20:17](#)

من يذكر لي بعض هذه الاثار التي ساق ذكر اشياء قال عن السلف منقولة انه حذروا من هذا الذي يقرأ القرآن لا يريد الا عمل الدنيا او لا يريد الا - [00:20:55](#)

الدنيا من يذكر لي بعض الاثار التي ذكرها المؤلف هنا ها السؤال عطنا اي اثر طيب طيب نعطيكم سؤال اخر تفضل من قال السلف من السلف يريد كلام من السلف - [00:21:08](#)

لا نريد اي كلام انما كلام السلف نعم ارفع صوتك ايوه يقول قال ابن مسعود رضي الله عنه قال قفوا عند حدوده لا تنثروه نثر الدقل ولا ولا تهدوه هد الشعر قفوا عند حدوده - [00:21:38](#)

به القلوب كانه يعني يقول لنا ان من يقرأ بهذه الطريقة فانه يعني بهذه الشعر طيب. بارك الله فيك تفضل حياك الله طيب ذكر المؤلف ما يتعلق بفضل حملة القرآن الكريم - [00:22:09](#)

فضل الذين يحملون القرآن الكريم وذكر احاديث من يذكر لي حديثا واحدا تفضل بارك الله فيك. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. تفضل طيب فيما يتعلق بتحسين التلاوة وردت احاديث في تحسين التلاوة وتزيين التلاوة نعم تفضل تعال - [00:22:54](#)
ارفع اي قف قف تفضل ارفع الصوت عشان يسمعون يقول زينوا القرآن باصواتكم. تفضل. بارك الله فيك طيب السؤال الاخير هذي اخر اخر جانزة السؤال الاخير اخلاق المقرئ اذا جلس اخلاق المقرئ اذا جلس يقرئ لوجه الله. ما الذي ينبغي له ان يتخلق به اخلاق القرآن - [00:23:34](#)

ما الذي ينبغي؟ نعم تفضل ان يتواضع احسنت وغيرها اعطنا بعض الاخلاق ايوه احسنت ما شاء الله جيد. نعم تفضل. باقي شيء؟ كثيرها؟ نعم. بارك الله فيك. لكن انت نبهت على الهم. جزاك الله خير. تفضل - [00:24:15](#)

حياك الله طيب نقف عند هذا القدر ونسأل الله ان يبارك لنا ولكم وان ينفعنا واياكم جميعا. ونلتقي ان شاء الله في لقاءات قادمة باذن الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:24:45](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:00](#)